المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 22-11-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 15062
المسلسل : 137

ملف صحفي

أكد أن المنظمة تنظر إلى تحركات المملكة بحنكة ونشاط ودبلوماسية غير مسبوقة

أمين عام المؤتمر الإسلامي لـ «عكاظ»: زيارة الأمير سلطان لروسيا مهمة وتاريخية

ابتهاج منياوي (جدة)

اعتبر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى روسيا مهمة وتاريخية كما انها تأتي في وقت تمر المنطقة فيه بأزمات حادة وخطيرة وقال في حوار اجرته معه «عكاظ» ان التحركات التي تقوم بها المملكة رائدة وفاعلة في ايجاد الحلول ودرء الاخطار التي تتعرض لها الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وفيما يلي نص الحديث:

القيادة السعودية تدرك التحولات الدولية وتقيم علاقاتها مع العالم لخدمة مصالح شعبها وأمتها

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 22-11-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 15062
المسلسل : 137

كيف تنظرون الى زيارة سمو ولي العهد الى روسيا؟

- من خلال معرفتي ومتابعتي للسياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وخصوصا منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين مقاليد الحكم أنها تتعامل مع العالم الخارجي بكثير من الحنكة والثقة وبنشاط دبلوماسي غير مسبوق، وهذا يتوافق ويتناسب مع حجم وثقل المملكة إقليمياً ودولياً، ومع التطورات والمتغيرات الإقليمية والدولية، والتنبؤ بظهور نظام عالمي جديد.

إضافة إلى ذلك فإن القيادة السعودية تدرك أن روسيا حتى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ظلت قوة عظمى سياسياً وعسكرياً ولها تأثيرها الكبير على الساحة الدولية وهي عضو في مجلس الأمن الدولي وتلعب دوراً سياسياً ودبلوماسياً كبيراً في العديد من القضايا الإقليمية والدولية.

وبالتالي فإن زيارة سمو ولي العهد مهمة وتاريخية لا سيما في هذا الوقت التي تمر فيه المنطقة بأزمات حادة وخطيرة وهذه الزيارة وكل الزيارات والتحركات التي تقوم بها القيادة السعودية الراشدة تلعب دوراً فاعلاً في إيجاد الحلول ودرء الأخطار التي تتعرض لها الدول الأعضاء في المنظمة.

الحكمة والحنكة

كيف تنظر الى الجولات الخارجية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وانعكاس نتائج هذه الجولات على القضايا التي تهم الدول الاسلامية؟

- نحن في المنظمة ننظر إلى كل تحركات وزيارات القيادة السعودية بتقدير وإعجاب لا سيما التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين وولي العهد سمو الأمير سلطان لأنها أثبتت دائماً أنها تصب في خدمة العالم الإسلامي والقضايا الإسلامية المختلفة وخير دليل على ذلك الزيارة التي قام بها الملك عبد الله إلى بعض الدول الأوروبية وتركيا والزيارة التاريخية للفاتيكان ولقائه مع البابا.

إن القيادة السعودية الحكيمة تدرك جيداً التحولات الدولية السياسية والاقتصادية والثقافية وتشعر بوجود قوى صاعدة مثل الصين وأوروبا وروسيا ولذلك نشهد أن المملكة تلعب دوراً حيوياً في تقوية العلاقات السعودية مع العالم الخارجي على جميع المستويات. وهذه العلاقات لا بد لها أن تخدم مصالح الدول الإسلامية والأمة الإسلامية قاطبة.

نحن والعالم ندرك ثقل وحجم المملكة الثقافي والاقتصادي والديني والسياسي والأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها المملكة في المنطقة وهذا كان دائما معترف به من قبل دول العالم جميعاً. من هذا المنطلق فإن تحرك خادم الحرمين الشريفين يعزز من مكانة المملكة إقليمياً ودولياً الذي من شأنه أن يعزز من قدرة المملكة للتعاطي مع القضايا الإسلامية. وهذا ما نشهده ونلمسه ونعرفه من خلال ما تعكسه العلاقات السعودية الإقليمية والدولية. نتمنى دائما هذا النشاط الدبلوماسي الكبير الذي تقوم به القيادة السعودية خدمة للمصالح السعودية وأيضاً المصالح العربية والإسلامية.

أهمية روسيا

بعدما انضمت روسيا الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي بصفة مراقب ماذا اضاف ذلك الى المنظمة وإلى روسيا.. وهل ستوافق المنظمة على منح العضوية الكاملة لروسيا؟

- لا شك أن عضوية روسيا كمراقب في المنظمة أضافت الكثير على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، وأنا قمت قبل فترة بزيارة موسكو وقابلت الرئيس الروسي بوتين ووجدنا منه كل التقدير والاحترام للدور الذي تلعبه المنظمة تجاه قضايا المسلمين. ولا ننسى أهمية روسيا بالنسبة الى المنظمة سواء على المستوى الدبلوماسي والسياسي أو الثقافي والاقتصادي إضافة إلى وجود ديمغرافي إسلامي كبير في روسيا.

أما بالنسبة الى مسألة منح العضوية الدائمة لروسيا الاتحادية فهذه مسألة تخضع لمعايير محددة والميثاق المتفق عليه من قبل الدول الأعضاء.

كيف يمكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاستفادة من العلاقات السعودية الروسية في حل قضايا المسلمين في منطقة آسيا الوسطى والدول المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتي؟

- بالنسبة الى منطقة آسيا الوسطى والدول التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي فبعضها أصبح عضواً والبعض لا يزال بدون عضوية. إن علاقات متينة وقوية بين المملكة وروسيا الاتحادية لا بد أن تخدم مصالح الدول الإسلامية في آسيا الوسطى وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي. فثقل السعودية السياسي والاقتصادي وعلاقاتها الدبلوماسية الناجحة هي ذخر ومنفعة لكل الدول الأعضاء في المنظمة.

التواجد الدولي

ما هو دور المنظمة في دعم هذه الدول على المستويات الاقتصادية والثقافية والدينية.. وهل لديكم تمثيل او حضور في هذه الدول؟

- لا يوجد لدينا تمثيل في كافة الدول، فنحن لدينا مكاتب تمثيل في جنيف ونيويورك ونسعى الى فتح مكتب لنا في بروكسل من أجل تعزيز التعاون وتقوية الحركة للمنظمة في دول الاتحاد الأوروبي لقد قمت بزيارات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 15062
الصفحـات : 18 المسلسل : 137

أوغلو

عديدة لمنطقة آسيا، كما أنني التقيت بالعديد من زعماء هذه الدول أثناء وجودي في نيويورك سبتمبر الماضي ونحن في المنظمة نتطلع إلى علاقات قوية وناجعة مع كل دول آسيا الوسطى.

ما مدى حضور مشاكل هذه الدول وقضاياها في مؤتمرات القمم الاسلامية؟

- مشاكل الأمة الإسلامية حاضرة دائما في كل اجتماعات المنظمة وليس فقط في القمم الإسلامية ونحن لا نألو جهداً من أجل حل هذه المشاكل بالطرق المناسبة وهنا لا بد من أن أذكر مؤتمر النيجر للمانحين في الدوحة في يونيو الماضي وكذلك الدور الذي قمنا به للتخفيف من الدمار الذي حل باندونيسيا بعد تسونامي.